

خطبة عيد الفطر لعام 1447 هـ / 2026 م

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ، وَمَالِكِ الْمُلْكِ، وَمُدَبِّرِ الْأَمْرِ، وَمُقَدِّرِ الْقَدْرِ، لَا يُفْضَى شَأْنٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَلَا يَنْجُو شَيْءٌ إِلَّا بِأَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَفُورِ الرَّحِيمِ، الْعَنِيِّ الْحَلِيمِ؛ أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيمَانِ، وَهَدَاهُمْ بِالسُّنَّةِ وَالْقُرْآنِ، وَعَلَّمَهُمْ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ، وَذَلَّلَهُمْ عَلَى عَنَائِمِ رَمَضَانَ، وَوَفَّقَهُمْ لِلصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَالْإِحْسَانِ، نَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا وَاجْتَبَانَا، وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَانَا وَأَوْلَانَا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ لَا يَنْجُو شَيْءٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِقُدْرِهِ، وَلَا يُفْضَى شَأْنٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَهَدَايَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَرَحْمَتُهُ لِحَلْفِهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَفِي كُلِّ الْأَيَّامِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى تَمَامِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَأَتَّبِعُوا رَمَضَانَ بِصِيَامٍ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ؛ لِيَكُونَ لَكُمْ كَصِيَامِ الدَّهْرِ، وَلَا تَنْفُضُوا عَهْدَكُمْ بَعْدَ رَمَضَانَ، كَوْنُوا رَبَّانِينَ وَلَا تَكُونُوا رَمَضَانِيِّينَ، فَرُبَّمَا سُبْحَانَهُ يُعْبَدُ مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

عِبَادَ اللَّهِ

اعلموا أن الإيمان ضروري للعبد، فلا راحة له بلا إيمان، ولا طمأنينة لقلبه إلا بالإيمان، بالإيمان يسكن قلبه، وتوسع نفسه، ويزداد فرحها، ويتلاشى حزنها، ويذول همها وعمه، ويجد طعم الحياة، بالإيمان يقدر على مواجهة أعباء الحياة ومشاكلها ويعلم أن الأجل والرزق مكتوبان مقدران، فيتألم حين يتألم قدير العين، ويسعى لكدحها متسليحا بإيمانه، وبالإيمان يعمل العبد لآخرته؛ لأتتها دار القرار والبقاء، ويعمل لدنياه ما يبلغه آخرته، ويعرف أن الدنيا متاع زائل، فلا يغتر بما فُتِحَ له منها، ولا يجزع على ما فاتته منها، ولا يحسد أحدا لأجلها، ولا يكرس نفسه لها، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل، وبالإيمان يثبت العبد أمام فتن السراء والضراء، ويتبدل دُنياه في سبيل بقاء دينه، ولا يتبدل دينه في سبيل بقاء دُنياه؛ ليعلم أنه مفارقها لا محالة، وبالإيمان يؤدّي العبد ما عليه من الحقوق والواجبات لله ولخلقها، ولا يتخس أحدا شيئا؛ لأنه يراقب الله فيما يجب عليه، ولا يراقب الخلق في حقوقهم؛ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

عباد الله

عيدكم مبارك وتقبل الله صيامكم وقيامكم، وصلواتكم وصدقاتكم، وجميع طاعاتكم، وكما فرحتم بصيامكم، فافرحوا بفطركم، وقد علمتم أن للصائم فرحتين، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، لقد أديتم ما فرضه الله عليكم، وأطعتم ربكم، صتمت وقرأتم وتصدقتم، فهنيئا لكم ما قدمتم، افرحوا وابتهجوا واسعدوا، وانشروا السعادة والبهجة فيمن حولكم، إن حَقَّكم أن تفرحوا بعيدكم، وتبتهجوا بهذا اليوم، يوم الزينة والسرور.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ جَعَلَ رَمَضَانَ مَوْسِمًا لِلْخَيْرَاتِ، وَاكْتَسَابِ الْحَسَنَاتِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَنْ مِنْ مَسْأَلَةٍ لَهُ رُفِعَتْ، اللَّهُ أَكْبَرُ؛ يَشْفِي مَرِيضًا، وَيُقَبِّلُ عَانِيًا، وَيُغْرِحُ مَكْرُوبًا، وَيُجِيبُ دَاعِيًا، وَيَقْبَلُ صَالِحًا، وَيَغْفِرُ ذَنْبًا.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

يَأْتِي رَمَضَانُ كُلَّ عَامٍ، فَيَبْعَثُ فِي نَفْسِنَا الْأَمَلَ بِالْخَيْرِ الْقَادِمِ، وَيُبْرِزُ فِي مُجْتَمَعِنَا الصُّورَ الَّتِي تَشْرَحُ النَّفْسَ، وَتُذَكِّرُنَا بِأَنَّ فِي الْأُمَّةِ خَيْرًا كَثِيرًا؛ كَمَا كَانَتِ الْمَسَاجِدُ تَعْبُجُ بِالْمُصَلِّينَ، مَكْتَنِظَةً بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالشَّبَابِ، وَكَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فِي يَوْمِ اللَّهِ دَوِيٌّ بِالْقُرْآنِ، فِي رَمَضَانَ تَجَلَّى لَنَا شَيْءٌ مِنْ حُبِّ النَّاسِ لِلْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ؛ فَكَمْ مِنْ حَاجَاتٍ قُضِيَتْ، وَكُرُوبٍ فَرِحَتْ، وَصَدَقَاتٍ بُدِلَتْ، فِي تَنَافُسٍ كَبِيرٍ، وَاجْتِمَاعٍ عَلَى الطَّاعَةِ غَفِيرٍ، يَشْرَحُ النَّفْسَ، وَيُفْرِحُ الْقَلْبَ، وَيُسْعِرُكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ فِي الْأُمَّةِ بَاقٍ لَا انْتِهَاءَ لَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لِكُلِّ مُحْسِنٍ وَبَادِلٍ، وَلِكُلِّ مُصَلٍّ وَتَالٍ وَقَائِمٍ، وَأَبْشُرُوا؛ فَاللَّهُ كَرِيمٌ شَكُورٌ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

يَوْمُ الْعِيدِ هُوَ يَوْمُ التَّصَافِي وَالتَّهَانِي، فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَنَاسَى خِلَافَاتٍ وَقَعَتْ، وَزَلَّاتٍ حَصَلَتْ، وَإِسَاءَاتٍ إِلَيْكَ بَدَرَتْ، اجْعَلْهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ، وَأَصْدِرْ عَفْوًا عَامًا لِكُلِّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، أَوْ أَخْطَأَ فِي حَقِّكَ، وَقُلْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، وَالْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ فَالرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، وَمَنْ عَفَا عَنِ النَّاسِ رُجِي أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَغْفِرَ لَهُ، كُنِ الْوَاصِلَ الْمُبَادِرَ، صَلِّ رَحِمَكَ الْيَوْمَ إِرْضَاءً لِرَبِّكَ، وَطَمَعًا فِي إِيْصَالِهِ الْخَيْرَ لَكَ، وَكَأَنَّكَ تُعْطِي الْيَوْمَ مِنْ مَالِكَ إِهْدَاءً، فَأَعْطِ مَنْ قَلْبِكَ عَفْوًا وَتَسَامُحًا، وَمَنْ لِسَانِكَ تَرْجِيحًا وَاحْتِفَاءً، وَمَنْ أَخْلَاقَكَ سَمَاحَةً وَتَوَاضُعًا، هَنِيئًا فِي الْعِيدِ لِمَنْ عَفَا عَنْهُ هَفَاً، وَلِمَنْ أَحْسَنَ لِمَنْ أَسَاءَ، هَنِيئًا لِمُوسَى يَزْرَعُ الْبَهْجَةَ عَلَى شَفَةِ مُحْتَاجٍ، وَمُحْسِنٍ يَعْطِفُ عَلَى أَرْمَلَةٍ وَمُسْكِينٍ وَيَتِيمٍ، وَصَبِيحٍ يَزُورُ مَرِيضًا، هَنِيئًا لِمَنْ أَدْخَلَ الْفَرْحَةَ عَلَى وَالِدِيهِ يَرْتَمِيهِمْ، وَعَلَى قَرَابَتِهِ يَصِلْتَهُمْ، عَلَى جِيرَانِهِ يَتَفَقَّهُهُمْ، وَعَلَى أَهْلِهِ وَوَالِدِهِ بِإِسْعَادِهِمْ، وَتَقَرَّبَ لِلَّهِ بِذَلِكَ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ فَرَحٍ وَخُبُورٍ وَسُرُورٍ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِقَضَاءِ فَرِيضَةِ الصُّومِ، فَانْشُرُوا الْفَرْحَ فِي أَوْسَاطِكُمْ، وَأَظْهِرُوا الْبَهْجَةَ بَعِيدِكُمْ، وَبُورُوا فِيهِ وَالِدِيكُمْ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَأَكْرَمُوا جِيرَانَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَى ضِعْفَائِكُمْ، وَأَعْطِفُوا عَلَى صِغَارِكُمْ، وَاشْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى وَسَلُّوهُ الْقَبُولَ، وَاجْتَنِبُوا الْمُتَنَكَّرَاتِ فَإِنَّهَا لِلْإِيمَانِ قَاصِمَاتٌ، وَلِلتَّعَمُّرِ مُزِيلَاتٌ، وَلِلتَّيَمُّ مُسْتَجْلِبَاتٌ.

أَعَادَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ،

وَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ،

اللَّهُمَّ أَحْيِنَا مُؤْمِنِينَ، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِنَا بِالصَّالِحِينَ.